Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليومَ، وقد عَمَّ الاستخدامُ الآنف معظمَ الكتابات الذائعة حولَ السيمياء النصّية المعنية بالتكلُّم، فقد اتضحت هذه الحالاتُ من الأمور المتوقعة من قِبَل القارىء، وعنيتُ بها العوالم الممكنة.

ولسوف نتفحَّصُ في الفصل التالي الشروط التي يتسنى لنا بموجبها أَنْ نستخدم هذا المفهوم (المستعار بكلّ المحاذير الضرورية إزاءَ العلم بما وراء الطبيعة والمنطق الجهوي) في إطار من سيمياء نصية. وسوفَ نتبيَّن، كذلك، كيف أَنَّ هذه المستعارات كانَتْ وُصِمَتْ بأنها غير مشروعة، ذلك أَنها جعلَتْ تفترضُ مسبقاً تأويلاً ميتافيزيقياً وجوهرياً لمفهوم العالم الممكن (كما لو أَنَّ عالماً ممكناً، شأنَ حالة تعاقبية من الأمور، كانَ لَهُ قوامُ أنطولوجيّ مساوٍ لقوام العالم الحاليّ). لذا، ينبغي لنا أَنْ نحدد، وللمرَّة الأخيرة، المعنى الذي نقصد إلى إسناده إلى فكرةِ الإمكانية، حينَ نتكلم على قارىء يتخيَّل (يظنُّ أو يأمل) تنميةً ممكنةً لأَحداثٍ معينة.

وفي هذا الصدد، إن اتخذنا، مثالاً لنا، دليلاً زمنياً لسكك الحديد (أو بالأحرى، فلنتخذْ لنا اللوائح الترسيميَّة التي كنا خططناها ي بدء هذا الفصل): وجدنا أنه إذا شئتُ أَنْ أمضِيَ مِنْ ميلانو إلى **سيانّ**، يتوجب عليّ، بالضرورة، أن أمضي من ميلانو إلى فلورنسا، في البدء. وفيما بعد يكون بوسعي أَنْ أختار بين إمكانيَّتين، فلورانسا ـ تشيوزي ـ سيانّ أو فلورانسا ـ **أمپولي ـ سيانّ**". لن نناقش، ههنا، الإمكانية الأكثر اقتصاداً بتعابير الزمن، والمال وتواتر التوافقات (حتّى لو كانَ مرتأًى أن هذه العناصِرَ قَدْ تضيفُ متغيِّراتٍ مفيدةً إلى اللعب التوقُّعي)[1]. بيد أَنَّ ما يتحصَّل لدينا من كل هذا، وبعبارات حكائية، بالإضافة إلى العبارات التي تعود إلى سكك الحديد، لمَّا كانَ راكبٌ لدى محطة فلورانسا، هوَ أن فاصلة احتمالٍ تنفتح أمامه: أياً من الطريقين قد يختار؟ فأن يقول المرءُ إنَّ للراكب اختيارَيْن (وأن يقال، كذلك، إن مَنْ يقومُ بتوقّعات حولَ الراكب يكونُ لَهُ الخيارُ بين مجريَيْن تعاقبيَّين من الأحداث يتبدَّيان ممكنَيْن بصورة متساوية، الواحد بإزاء الآخر [Coeteris paribus]) فهذا لا يعني الاستفهام عن القوام الأنطولوجي الذي يميز هذين المجريَيْن نسبةً لما قد

Sienne

Empoli-Sienne